السنة السابعة

النقابة العـــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٣٧

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الثلاثاء
٢ آذار ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

الى شعوب الارض واسياد العالم!

كان يوم الاثنين الواقع فى ٢٣ شباط يوماً مشهوداً ليهود فلسطين . فقد عقد فى ذلك اليوم اجتماع عام للمجلس الملي اليهودى اشتـــرك فيه مندوبون عن جميع الجهات والاحزاب، لاسماع صوت احتجاجهم الشديد على موقف امم العـــالم ازاء المأساة اليهودية الـكبرى، ولمناشدة العالم الحر بان يسرع الى انقاذ من يمكن انقاذه من اليهود الذين يعانون الاهوال في الجحيم النازى .

وقد كان ذلك اليوم يوم حزن عام شمل جميع جهات البلاد من اقصاها الى اقصاها ، واضرب يهود فلسطين عن العمل من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الاولى بعد الظهر ولزموا بيوتهم ، كما توقفت حركة السيارات خـــلال هاتين الساعتين .

وقد اسهب الخطباء اثناء الاجتماع المذكور فى وصف فداحة الخطب وعظم المصاب مما اثار شجون الحاضرين وأثر فيهم ابلغ تأثير.

واختتم الاجتماع بتوجيه النداء التالي الى امم العالم الحرة :

الى شعوب الارض واسياد العالم !

من فوق منبر هذا الاجتماع ، توجهنا اليكم منذ ثلاثة اشهر بنـداء حار ناشدناكم فيه النجدة والعمل على وضع حد للمجزرة النازية باليهود ؛ لقد طلبنا اليكم ان ترفعوا اصواتكم عاليا لفتح الابواب لخروج الذين قضي عليهم بالموت فى الجهنم النازى ، ولايواء الذين تملصـــوا من سيف هتلر ؛ لقد اقترحنا استبدال ابناء المانيا الذين فى بلادكم ببعض اليهود الذين فى البلاد النازية؛ ولكن نداءنا ذهب سدى .

لقد نادينا وصرخنا : انقذوا ، قدموا المساعدة ، لئلا يفوتنا الاوان، لئلا يفوتكم الاوان — ولم يكن لصوتنا من سميع .

اجل ، لقد سمعنا اقوالاً عن معاقبة المجرمين يوم اداء الحساب. ولكن ملايين اخواننا واخواتنا الذين يتململون بين الحياة والموت فى مخالب هتلر — لم يستطيعوا ان يجدوا فى هذه التصريحات ما يساعد على انقاذهم.

وفى هذه الاثناء يواصل هتلر اعمال الافناء بنطاق اوسع وباشد فظاعة. فى ثلاثة وخمسين « غيتو » (مكان يحصر فيه اليهود) حشرت بقايا اليهود ، وحياة هؤلاء لتعساء تتعلق بعدو لا يعرف للرحمة معنى ، عدو يصرح باعلى صوته بانه ينوي محق الشعب اليهودى من الوجود .

لشد ما يؤلمنا ان الامم ذات السلطة والبأس التي ترفع عالياً اعـــلام الحرية والاستقلال ، لم نأت بعد عملاً يذكر لايقاف المجزرة ولانقاذ من يمكن انقاذه من يد هتلر .

ان الطوائف اليهودية المفجوعة الحانقة قد صعقت لهـــول الفظائع التى ارتكبت فى المدة الاخيرة ، فظائع لا مثيل فى التاريخ الانسانى .

من اعالي مدينة القدس ، مدينة السلام والعدل ، نرفـع نحن ممثلو يهود فلسطين صوت استغاثتنا المـــرة لمصاب الامة الاســـرائيلية التى تنازع الموت امام اعيننا وامام اعين الانسانية كلها التي تدين بمبادىء العدل — تنازع وتستغيث وليس من منقذ لها .

ان دماء اليهود التي تهدر كالماء بيدي هتلر لا يكفر عنها دم هادرها فقط ، ان هذه الدماء لتغلي ولن تهدأ ولن تريحكم ابداً، انتم الذين لم تحركوا ساكنا يوم استبيحت دماؤنا ، واكتفيتم بالاعلان عن عقاب فى المستقبل .

فى الساعة الاخيرة نتوجه اليكم، الشعوب المتحدة والشعوب المحايدة:

اعملوا ما فوق طاقتكم لايقاف المجزرة باليهود . هبوا وقوموا باقصى مجهود ممكن ، وافتحوا ابواب الخروج من البلاد النازية ، وقدموا مأوى وملجأ فى بلادكم للناجين من الموت .

من اعالي جبال صهيون نستحلفكم شعوب العالم قاطبة : لا تظلوا ساكنين ازاء هذه الكارثة، لان دم اسرائيل الذى يسفك هدراً لن يدعكم تهدأون بالاً ، انقـــذوا !

والى يهود فلسطين نقول : لن نهدأ ولن نرتاح الى ان ننقذ ونفدي اخواننا واخواتنا الذين يعانون اهوال الاسر والاضطهاد ، الى ان يسبغ الله رحمته على البقية الباقية من اخواننا !

•••



بعض الاولاد المنقذين من الجحيم النازى ينتظرون وصول السيارات لنقلهم

كلمتنا

انقاذ الاطفال والاولاد

ضمان لعالم اتقن واسمى

لقـد فرض الادب الانسانى فى جميع ادوار التاريخ واجب انقاذ المشرف على الغرق او المعرض لخطر من الاخطار. ويقاس التقدم الاجـتماعى الحقيقي بمقدار ما وصلت اليه الانسانية من التعاون الانسانى النزيه والاستعداد لمساعدة الغير . وثمة مقياس فوق كل مقياس آخر يعرف به مقدار التقدم الادبي فى مجتمع ما ، الا وهو توفر شعور الرحمـة والعطف على الخاليق العديمى الحيلة كالاطـفال والاولاد ، لا سيما اذا كانوا واقعين فى محنة .

ان انقاذ كل نفس بشرية تتألم وتشقى ، واجب على من يستطيـع الانقاذ . غير ان انقاذ اطفال معذبين لهـــو الواجب الاول الاسمى ، لاننا نبرهن بهذا على استعدادنا لصيانة مستقبل البشرية ، لا بل اننا نبرهن بهذه الواســـطة على الميل العميق فى الناس — رغم الظواهر المتناقضة — الى مساعدة الضعيف، الاعزل!

نعم ثمة عوامل شتى تتكون منها الحيـاة ، واهمها عوامل كسب العيش بدون مراء . غير ان مما لا شك فيه ايضاً ان مراعاة حـــالة الضعيف ، البـائس ، وبالاخص اذا كان هذا الضعيف يجتاز محنة صعبة ، هى من العوامل الرئيسية ايضـاً فى تكوين المجتمـــع البشـري اي في معامـــلة الفرد لاخيه ، وفى العلاقات العـائليه والدولية ايضاً .

لذلك حبذت جميـــع الاوساط المتنورة الحرة فى العالم قرار الحكومة البريطانية بشأن انقاذ بضعة آلاف من الاطفال والاولاد من يهود اروبا، وايجاد ملجـــأ لهم فى هذه البلاد . وتدور الآن مفاوضات مع الدول المحايدة المتبقية فى اروبا بشأن ايواء من يمكن انقاذه من مخالب النازيين.

وقد وصل فى الاسبوع الماضى الفوج الاول من هـؤلاء الاطفـــال والاولاد بعد ان شـقوا طريقهم من بولونيا الى هنا طيـــلة ثلاث سنوات ونصف السـنة . ثم جـــاء فى الايام الاخيرة بضع عشرات من الاولاد قادمين من اروبا النازية رأساً . وطبيعى ان اسـتقبال هؤلاء المنقذين من براثن الموت من قبل اخوانهم هنا كان مؤثراً للغـاية ومشبعاً بمشاعر العطف والرحمة .

اننا واثقون كل الثقـة بان ما من رجل نزيه فى هذه البلاد الا وأيد سيـاسة الحكومة بهذا الشأن . لا بل انا نعتقد بانه سيأتى يوم يفتخر به كل شخص فى هذه البلاد بانه كان من القلائل على وجه الارض فى هذا العصر، الذين ساعدوا — بصورة من الصور — على انقاذ هؤلاء الاطفـــال والاولاد. ان وجود هـذا العطف على ضحايا النازيين من الصغار والاحداث، لفيه ضـمان بان عالم الغد سيكون اوفر حظاً من عالم الامس واليوم، اي انه سيكون اتقن واسمى لصالح جميع امم الكون .

•••



الاولاد اللاجئون لدى نزولهم من القطار

الصهيونية ليست وليدة النازية

تقوم الآن بعـض الدوائر بدعاية مؤداها ان الصهيونية ليســت الا وليدة النازية ، ولذلك فانهـــا ستزول بزوال النازية . ان هذه الدعاية لا اساس لها من الصحة ، كما سنحاول ايضـاحه فى كلمتنا هذه.

ان تاريخ الحركة الصهيونية الفعالة، اي حركة تحقيق الغاية الصهيونية وتنفيذها بالفعل، يعود الى سنة ١٨٨٢ — اي الى ما قبل ٦١ سنة . وقد اشتدت هـذه الحركة فى السنين التي سبقت الحرب العالمية الاولى وفى السنين التى تلتها . ذلك لان الشعور القومى بين امم اروبا قد اشتد في القرن الاخير حتى اصبح كل قوم يرفـض فكرة اندماج امم اخرى بين ظهرانيه ، كما ان كل قـوم — اكثرية كان ام اقلية — رفض التنازل عن قوميته. وهناك دليل قاطـــع على ذلك الشعور الشديد بالقومية ، الناشئة عن عوامل دينية واقتصادية وجنسية عميقة على السـواء ، الا وهو ســـد ابواب معظم بلدان العالم امام المهاجرين ، واستمرار الكفاح بين الاكثريات والاقليات . وقد بدأت عملية ســـد الابـواب قبل ظهور النازية بكثير، واتبعت هذه الخطة البلاد الديموقراطية الغنية والبلاد الغـير الراقية ، الفقيرة ، بدون تمييز . اما اكبر برهان على هذه الوضعية — وهى فى نظـــرنا كمال اشتراكيين وضعية مؤسفة — فهو سد الابواب فى لدان امريكا، التى من حيث امكانياتها الطـــبيعية تستطيع ايـــواء مئات الملايين الاخرى من عـديمى الوطن والملجـــأ .

اما مسألة الاقليه اليهودية فى اروبا فهى فريدة فى نوعها لماذا ؟ لان كل اقلية فى اروبا منحصـــرة فى منطقة جغرفية خاصة؛ اي ان كل اقليه كهذه ليست سوى شعباً و شعيباً تكون ارضه محتلة ومستعبدة الى حد ما من قبل اكثرية غير ان الاقليه اليهوديه فى اروبا لا منطقة جغرافية خاصة لهـــا وهى منتشرة مبعثرة بين سكان هاته البلاد . وحيث ان اليهود فى اروبا قوم مجدون ، مثقفون ، فهم يثيرون فى كل مكان حسد جيرانهم، ذلك الحسد الناشىء عن عوامل اقتصادية يضاف اليها التعصب الجنسى والدينى، اللذان لا تخلو منهما الامم فى عصرنا. ان حركة الاندماج بين امم اروبا ، التي حاول بعـــض اليهود القيام بها فى القرن الماضى ، قد انتهت بالفشل؛ لان تلك الامم رفضت باكثريتها ذلك الاندماج بسبب العوامل التى ذكرناها اعلاه : اي التعصب الجنسى والدينى ، والخوف من تفوق اليهود الاقتصـادى والعـــلمى .

وقد رأينا كيف ان دولة الولايات المتحدة قد تسامحت الى حين مع المهاجرين، وكان هذا التســامح منقذاً للملايين من يهود اروبا المضطهدين (قبل النازية ايضاً) وللملايين الايطاليين وغيرهم . ولكن بعد ان تم تكوين الامة الامريكية بدأت تشعر فى اواخر القرن الماضى وبدء القرن الحاضر، بمثل ما تشعر به جميع امم

(البقية فى الصفحة ٣)

في ميادين الحرب والسياسة

هتلر بين المطرقة والمنجل (المطرقة والمنجل — رمز روسيا السوفياتية)

فشل جديد لرومل

ان اطالة الحرب فى تونس قد اصبحت الآن الهدف الرئيسى للقيادة الالمانية. لذلك قام رومل وفون ارنم بمحاولة جريئة في تونس، دون اعتبار الاخطار والخسائر، فهاجما الجيش الامريكي فى قطعة معينة من الجبهة واوقعا به الخسائر حتى اضطر الامريكيون الى التقهقر. غير ان المعارك التى دامت نحو اسبوعين قد انتهت بفشل جديد لرومل، المتقهقر الآن بسرعة، بينما الجيوش البريطانية والامريكية والفرنسية تطارده من الغرب والجنوب فى آن واحد. وسنشهد فى الايام القريبة معركة عظيمة حول خط ماريت المحصن جداً، وهو الخط الذى يتوجه اليه الآن الجنرال مونتغومرى بكل قوته.

«الجبهة الثانية» الجوية

بينما يواصل الروس البواسل الضغط على الجيوش الالمانية فى جميع جبهات الشرق، ويتقدمون رغم المقاومة الالمانية المشتدة، فتحت القوات الجوية البريطانية والامريكية فى اوروبا بهجوم واسع النطاق على المراكز الصناعية الالمانية وعلى طرق مواصلاتها الخ. وقد اصيب من جديد المركز الصناعى الهام، كولن، باضرار فادحة، بعد ان حاول الالمان تجديد الحياة فيه على اثر الغارة الهائلة المشهورة التى شنت عليه منذ بضعة اشهر. وكذلك اصيب ايضاً فى الايام الاخيرة المركز الهام الآخر فى جنوب المانيا، نيرنبورغ. وهذه المدينة معروفة لان فيها نشأت القوانين الصارمة ضد الجنس السامى (كمنع التزاوج بين ابناء الجنس الآرى وابناء الجنس السامى الخ). ان هذه الغارات ليست غارات فريدة، عرضية، بل يظهر من توالها وتتابعها انها بمثابة «جبهة ثانية» جوية او فاتحة للجبهة الثانية المقبلة.

وفى ذات الوقت فان الغارات الجوية على ايطاليا تزداد عنفاً وشدة من يوم لآخر؛ ويجدر بالذكر ان مالطا الصغيرة، المنعزلة، التي لم ينجح العدو في القضاء عليها رغم غاراته التى لا تحصى عليها، هي هي التي تضرب الآن القواعد فى صقلية وايطاليا. وبديهى ان قواعد جوية اخرى تابعة للحلفاء تشترك فى هذه الغارات.

فكاهات سياسية

غلطة بسيطة!

اراد غورنغ ان يشاهد هتلر بأم عينيه الاضرار الجسيمة التي تسببها الغارات الجوية الالمانية على انكلترا، فاستقل الاثنان طيارة حلقت بهما فى اجواء بريطانيا. وفي اثناء هذه الجولة تغلب النعاس على هتلر فنام. ولما افاق بعد برهة نظر الى تحت فرأى مدينة كبيرة عم فيها الدمار وغدت معظم مبانيها انقاضاً دارسة. ففرح وجهه بشراً وصاح برفيقه:

— مرحى لك، مرحى يا عزيزي غورنغ! لقد اتيت بالمعجزات هنا واربت لهؤلاء الانكليز... قوة بطشنا.

— على رسلك سيدى الفوهرر، — قال غورنغ — فنحن الآن قد عدنا الى المانيا وما تراه تحت هو مدينة ... هامبورغ!!

غنائم ...

فى محادثة مع صديقتها اخذت زوجة ضابط المانى تعدد الهدايا التي نالتها على اثر استيلاء النازيين على البلاد الاوروبية.

— ان هذه القفازات الجميلة قالت — جاءتني من النروج، وهذا الحذاء البديع ارسل الي من تشيكوسلوفاكيا؛ ومن فرنسا وصلني هذا الثوب الانيق ...

— ومن روسيا ماذا نالك؟ سألت الصديقة.

— من روسيا؟.. هذا البرقع الاسود حداداً على زوجي.



خارطة شمال افريقيا ويرى فيها خط مارت

هتلر يعترف ويفتخر

كان خطاب هتلر الاخير الى حزبه، وقد تلاه هذه المرة ايضاً سكرتير الحزب وليس هتلر نفسه (ونسأل عرضاً: لماذا يحجم هتلر في العهد الاخير عن الظهور امام شعبه بنفسه؟ لماذا؟)، انه كان خطاباً فيه اعتراف جلي بانه سيفشل فى محاولته الاستيلاء على العالم واستعباده. غير انه يتبجح بفوز مؤكد واحد: القضاء على اليهود الذين تحت سلطته! اجل انه حقاً لفوز عظيم — عسكري وسياسى وادبى — القضاء على بضعة ملايين من الاطفال والنساء والشيوخ وعلى رجال عزل!! نعم، انه لتبجح جدير بتلك الامة النازية، التى تفتخر بانها سيدة العالم وصاحبة الجنس الآرى «الاسمى»! وقد برهن هتلر الى الآن ببراهين دموية، هائلة، على انه معتمد تنفيذ مشروعه الشيطاني باصرار لا يعرف اللين والرحمة. غيراننا نقول: اجل ان العالم يصمت الآن ازاء هذه الاهوال، يصمت لسبب من الاسباب، مبررة او غير مبررة، ولكن العقاب الذى سينزل بالامة الالمانية سيكون عظيماً ايضاً. لا بل نضيف ونقول: وان كان الشعب اليهودى يضحي فى هذه الحرب نسبياً اكثر من كل امة اخرى، فان مشروع هتلر القاضى بابادة الشعب اليهودى سوف يفشل كما فشل جميع «المتآمرين» فى الماضى.

ان امله هذا سوف لا يتحقق كما لن يتحقق امله فى الاستيلاء على العالم.

زعيمة الصين الكبيرة



جاء فى اخبار رويتر ان الحكومة الانكليزية قد دعت السيدة تشانغ كاي شك، التى تزور امريكا لآن، الى زيارة انكلترا ايضاً. وعقيلة قائد الصين الاعلى من الشخصيات الفذة المعاصرة. ولذا آثرنا ترجمة نبذة من مقال عنها، دبجته براعة الكاتبة كلير بوت زوجة محرر مجلة «لايف»، التى سبق ان زارت الصين برفقة زوجها. قالت:

فى رأيي ان السيدة تشانغ كاي شك هى اكبر نساء هذا العصر قدراً. ففي سني الانقلاب والحرب التى مرت على بلادها الواسعة الاكناف، لم تأل هذه السيدة جهداً في سبيل التخفيف عن ابناء شعبها آلامهم ومشاقهم، كما انها طالبت بدون لأي معاقبة المعتدين. وفى احرج الظروف واهول المآسي التى عانتها بلاد الصين كانت السيدة تشانغ تقف دائماً كالصخرة العاتية جبارة ذات رباطة جأش مدهشة، فيؤثر موقفها الرائع هذا فى ابناء شعبها وينفخ فيهم الثبات والصبر والعزم على مواصلة الكفاح.

اجل، انها سيدة ولكنها ليست كسائر السيدات. ان تحليل شخصيتها لامر صعب ولكني ساحاول اعطاء لمحة عنها بوصف ذى عشرة بنود:

اولاً — ان السيدة تشانغ كاي شك مثال الزوجات المخلصات المتفانيات الى اقصى حد ممكن.

تلك لها ١٥ عاماً منذ ان تزوجت المارشال، اي منذ ان بدأت تشاطره المخاطر والمصاعب على انواعها. ومن الطريف ان نذكر ان تشانغ ظل يغازل الفتاة ميلينغ سونغ مدة سبع سنوات، ولم يرق هذا الامر فى اعين ام الفتاة لان تشانغ كان يعبد الاصنام. اخيراً دخل حظيرة النصرانية وعقد القران فى شتاء عام ١٩٢٧.

وكان على العريس تشانغ آنئذ ادارة ثورة شيوعية، وتوحيد بلاد منقسمة مشتتة الاوصال، ورفعها من وهاد الجهالة والتأخر؛ والاستعداد لمقاومة عدو صعب المراس ذي مطامع استعمارية. ولكن زوجة الزعيم لم تر صعوبة فى تكييف نفسها للظروف؛ فاخذت ترافق زوجها فى اسفاره ورحلاته وتشاطره الاهوال والمشاق، فحلقت معه فى الاجواء، ونامت فى الخنادق الخ. اجل انها رافقته فى جميع الظروف والادوار وكانت دائماً الى جانبه تشدد عزيمته وتؤاسيه.

فلا غرو اذن ان يكن تشانغ كاي شك محبة شديدة لزوجته ويعجب بها ايما اعجاب. ويروى ان صحفياً امريكياً الح عليه مرة بان يبعث بزوجته الى امريكا قائلاً: «ان وجودها هناك يوازي فيلقاً كاملاً من الجنود» فاجاب تشانغ: «اما وجودها فى الصين الى جانبي فيعادل عشرة فيالق».

ثانياً — ان السيدة تشانغ تعد من خير الامهات فى العالم. فليس من امرأة فى العالم شملت برعايتها وعنايتها عدداً من الاطفال والاولاد بقدر ماشملت السيدة تشانغ. فهى نفسها قد تبنت ٤٠ الفاً من الاطفال الذين تيتموا اثناء الحرب. وقد جعلت همها، عدا توفير الغذاء والتعليم لهؤلاء الاولاد، ان تنمى فيهم روح المحبة والاخوة والوطنية الصحيحة. وهى تقضى ساعات طويلة من وقتها الثمين فى محادثة الاولاد وملاعبتهم، او في وضع الخطط لاصلاح حالهم.

ثالثاً — تعد السيدة تشانغ من احذق الاداريين المنظمين فى العالم. ففى مستهل حياتها الزوجية اسست جمعية تحت اسم «حركة الحياة الجديدة». وقد جعلت هذه الحركة غايتها محاربة القذارة وقلة النظافة والعادات المنافية للذوق السليم والقوانين الصحية. وقد اتسع نطاق هذه الحركة حتى باتت قوة سياسية واجتماعية عظيمة الشأن فى بلاد الصين. ونساء الصين جميعاً ياخذن اليوم هذه الجمعية. والى هذه الحركة يعود الفضل في ان نساء صينيات لم يعتدن الخروج من بيوتهن في الماضي، اصبحن اليوم يشتركن فى جميع الاعمال ويتسنمن شتى الوظائف الحكومية والاجتماعية ويساهمن فى جميع ميادين الحياة. وقد عملت هذه الحركة على تدريب الفتيات الفقيرات وتعليمهن، وحاربت فساد الاخلاق وانحطاطها بين الجماهير، وكافحت «عبودية الاولاد» (آفة الصين الكبرى) وتعاطي الافيون (يعدم مهربو الافيون اليوم بدون محاكمة فى الصين) الخ. بعبارة اخرى: ان هذه الحركة اهابت بالمرأة الصينية الى الاشتراك بالفعل وبجد فى انشاء صين جديدة مجددة تواقة الى الحياة الحرة.

رابعاً — السيدة تشانغ هى من اكبر المغامرات فى عصرنا. فقد كانت مدة سنين عديدة رئيسة قوى الطيران الصينية، واشرفت بنفسها على وضع خطط سلاح الطيران الفني بالاشتراك مع القواد. ولكم من مرة زارت الجبهة بمعية زوجها، رغم وابل القذائف وازيز الرصاص؛ ولدى حدوث الغارات الجوية كانت هى الاولى التي تخرج من المخابئ، وتشجع الجنود والسكان على الصبر ومتابعة النضال.

خامساً — بذلت السيدة تشانغ جهوداً كبيرة فى سبيل تعزيز الصليب الاحمر الصينى وتزويده بالاوائل اللازمة. وفى بلاد درجت نساء الطبقات الغنية العليا فيها منذ اقدم العصور على عدم مخالطة الطبقات الدنيا، ناهيك عن اداء المساعدة والخدمة لها؛ فى تلك البلادالتي عرف سراتها وكبارها بعدم اكتراثهم لشقاء الجماهير؛ فى مثل هذه البلاد خرجت السيدة تشانغ بنفسها لغسل اقدام الجنود المقروحة، وضمدت جراح الفلاحين الذين اصيبوا من الغارات الجوية. وقد ساعدت بعملها هذا على ايقاظ شعور العطف — بين الطبقات العليا بصورة خاصة — على بؤس الفلاحين والجنود.

سادساً — ان السيدة تشانغ من اكثر المبشرين نفوذاً فى العالم.

سابعاً — انها تحذق التكلم والكتابة باللغتين الانكليزية والصينية حذقاً تاماً. فقد قضت فى امريكا سني فتوتها اي من العاشرة الى التاسعة عشرة واتمت دراستها فى كلية ويلسلي. ثم لما عادت الى الصين تابعت دراستها للصينية. وهى اليوم من اقدر الخطباء والكتاب فى هاتين اللغتين.

ثامناً — ان السيدة تشانغ كانت ولا تزال من اشد الداعين الى التقارب والتعارف الثقافى بين الشرق والغرب. وقد افلحت فى نشر مبدئها هذا بين كبار الزعماء وطبقات المتنورين فى الصين.

وهى كما خطبت فى بنى قومها تحبذ حضارة الغرب وتقدمه الصناعى الكبير، وتدعو الى الاقتباس من هذه الحضارة. ولكنها الى جانب ذلك تعتز وتفاخر بثقافة الصين وحضارتها.

وهى كانت ولا تزال من اشد المكافحين ضد نظرية تفوق الجنس الابيض على سائر الاجناس.

تاسعاً — السيدة تشانغ هى بحق شخصية سياسية وديبلوماسية ممتازة. فهى التي حثت زوجها على ابقاء المعاهدة الغير الرسمية بين روسيا والصين، كما انها حرصت على ان تظل اميركا حليفة بلادها.

عاشراً — انها من اجمل وافتن نساء العالم، ذات قامة طويلة (متر وسبعين سنتمتراً) هيفاء وعينين سوداوين تلمعان ببريق الذكاء والحنان. وجمالها ليس بتناسق الملامح وانسجام الصورة فحسب وانما بروحها الوثابة وكرم اخلاقها وطيب سجيتها التي تتمثل فى تقاطيع وجهها.

• • •

الجنرال غوليكوف فاتح خاركوف

تعال واضطجع الى جانبي...

عندما دخل هتلر عاصمة فرنسا دخول الفاتح المنتصر، قصد ضريح نابوليون، وهناك ادى التحية النازية وخاطب امبراطور فرنسا الميت قائلاً:

— هايل هتلر! امامك الآن فاتح اوروبا!

— هل فتحت بلاد انكلترا؟ — سأله صوت من اعماق القبر.

— كلا. لم افعل ذلك بعد — اجاب هتلر مضطرباً.

— اذن تعال واضطجع الى جانبي — قال الصوت.



اسرى المانيون فى روسيا — وتبدو عليهم آثار البرد الروسى القارس وامارات انهاك القوى

رسائل

الى اخ ضل «الطريق»

— ٢ —

ايها الاخ !

جاء فى رسالتك ايضاً : « ... شرد منهم الجبار العنيد من شرد ، فقام منهم فريق ، من اصحاب المعدن ذي البريق ، فحولوا بما لهم من حذق ادارى ، نكبة قومهم الى مشروع تجارى ... »

الغاية من كلامك هذا مفهومة واضحة . ولكن ما ابعدك عن الصواب ! فهل تعرف من هو العمود الفقري لابل اكثر من هذا في ذلك « المشروع التجارى » ؟ العمال والجماهير الفقيرة دون سواهم ! وهل تدرى من هو رئيس اللجنة التنفيذية لذلك «المشروع» ومن مديرها السياسى وامين صندوقها؟ انهم جميعاً مندوبو العمال، العمال المنظمين. اما « اصحاب المعدن ذى البريق » — فلم يأت واحد من كبارهم، ولا واحد فقط — الى هنا ! والعدد الضئيل من الرأسماليين الذين قدموا الى هنا انما ينتمون الى طبقة المثرين الصغار .

وهل بلغك ان قسماً كبيراً من الاموال التي وظفت فى هـذا المشروع هو مال قومى ، جمـع فى شتى اقطار الدنيا بواسطة تبرعات صغيرة ؟ خذ لك مثلاً « المشروع التجارى » (هاداسا)، الذى لايزال منذ الحرب السابقة الى الآن يقوم بانشاء مستشفيات وعيادات ويكافح الملاريا والامراض السارية الاخرى ، لصالح جميع سكان البلاد ولصالح البلاد المجاورة التي تنتفع من تجاربه وخبرة رجاله . هل تعرف كيف تحصل تلك الجمعية النسائية الامريكية التى تشرف على هذا المشروع، على ملايين الدولارات ؟ انها تفرض على كل عضو من اعضائها دفـع دولار او دولارين فى السنة . هـذا وليس معظم اعضاء «هداسا» من النساء الغنيات المثريات .

ثم قل لي ، ايها الاخ ، مارأيك فى « مشـروع تجارى » جعل هـدفه الاكبر تحويل عشرات الآلاف من الشبان اليهود الاروبيين ، وبينهم قسم نال قسطاً غير يسير من الثقافة العالية ، الى عمال زراعيين ؟ ولعل من المفيد تذكيرك ان هذا « المشـروع » افلح فى بلوغ غايته وتوصل الى انشاء ما ينوف عن المائتى قرية زراعية لا صاحب لها سوى العمال « الصعاليك » انفسهم. وهؤلاء العمال يسددون دينهم مقابل فائدة زهيدة لا يوافق عليها احد من « اصحاب المعدن ذي البريق» لانها فائدة غير تجارية .

واين رأيت ، ايهـا الاخ ، « مشروعا تجارياً » «ووتداً استعمارياً» من النوع الذى تشير اليه، يرفع مستوى حياة العامل الى الدرجة التى وصـل اليها هنا ؟ ايوجد مثال لتنظيم عمالي كتنظيم « الهسـتدروت » فى بلاد يسودها الاستعمار ؟ هل رأيت فى احدى البلاد ، ما عـدا البلدان التي يحكمها العمال، كروسيا او نيو زيلاندا، مؤسسات عمالية ، تشمل كل فروع الحياة المتمدنة، كما هو الامر هنـا ؟

نعـود فنقول : ان فى بلاد ينفذ فيها « مشروع تجارى » لا مجال لتقدم العمال بقدر ما وصـلوا اليه هنا . نعم توجد هنا طبقة من اصحاب الاموال واصحاب المصانع والبيارات الخ . لكن ليس من بلد في العالم ، ما عـدا روسيا ونيوزيلاندا وفى الوقـت الاخـير اوستراليا ايضـاً ، نال العمال فيه نفوذا ومكانة مثلما نالوه فى بـلاد « المشروع التجارى » الذى نحن بصدده . ان القوة الاجتماعية الكبيرة الراجحة هنا قوامها العمال المنظمون فى «الهستدروت» وعددهم ١٣٣،٥٠٠ عامل وعاملة ! واذا بلغ العمال هنا هذا القدر من النفوذ والمكانة فليس هذا عائد لتنظيمهم الفنى فحسب ، بل لكونهم الى حد كبير اصحاب ذلك المشروع من حيث اهتمامهم به ، هنا وفى الخارج ، ومن حيث كونهم القـوة الدافعة والعاملة معاً فى تنفيذ مشاريع انشائية عظيمة مباشرة، اي بدون وساطة اصحاب الاموال. وبهذه الطريقة اصبح العمال، بواسطة مؤسساتهم الخاصة ، اكبر المقاولين فى البلاد لتنفيذ مشاريع حربية وحربية صناعية عظيمة، هنا وفى البلدان المجاورة ايضاً . وللعمال مشروع خاص بمدارس لاولاد العمال ، يتشربون فيها منذ صـغرهم بامانى العمال واغراضهم الخ .

نعم قد نشأت هنا صناعة متفرعة تدر على اصحابها ارباحاً كما هى الحال فى النظام الرأسمالي الذى نعيش فيه . غير ان هذه المصانع لم تكن فى الايام العادية — ونعتقد بانها سوف لا تكون فى المستقبل ايضاً — مصـدراً لارباح « تجارية » جديرة بان يلتفت اليها « اصحاب المعدن ذى البريق»... وقد شاهدنا فى الوقت الاخير ظاهرة جديدة في البـلاد جديرة بان تذكر : ونعنى بها اقدام الهستدروت على شراء وادارة معامل فشل اصحابها فى ادارتها . وكـذلك بدأ فريق من العمال المنتمين لحزب « هاشومير هاصاعير » بتأسيس المصـانع بالاشتراك مع اصحاب الاموال والاختصاصيين ، وبهذا وقوا العمال من استغلال الرأسماليين وضمنوا بان يعود قسط من الارباح الزائدة ايضاً الى العمال . وعدا هذا وذاك توجـد الآن مصانع شتى فى بعض القرى المشتركة وعددها يزداد فى المدة الاخيرة .

قصارى القول : ان التحديد الصائب لهذا المشروع هو : « المشروع التعاونى او المشروع العمومى » .

...

حـركة العمال اليهود هى العمود الفقرى فى مشروع احياء هذه البلاد وترقيتها لصالح اليهود والعرب معاً.



جماعه من اليهود فى احد المعتقلات النازية فى بولونيا

عمال السكك الحديدية فى حيفا

تحقيق بعض مطاليبهم. مـاذا بعـد؟

منذ زمن بعيد يناضل عمـال السكك الحديدية نضالاً عنيداً فى سبيل تحسين شروط عملهم ورفـع اجورهم. وقـد ارسلوا عدة عرائض وتحارير ، وقاموا بمظاهرات امام مكاتب الادارة ، ثم اضربوا مرة عن العمل مدة ساعتين؛ قصـارى القول انهم لم يدعوا وسيلة لم يتوسلوا بها لـكى يحملوا ادارة السكك الحديدية على الاجـابة الى مطـاليبهم العادلة — ولكن جميع جهودهم ذهبت ادراج الرياح. وقد ادى ذلك الى ازدياد الاستياء والتذمر بين صفوف العمال ، حـتى انه بتاريخ ٤٢/١٢/٢٣ اعلن اضراب فى احـد اقسام الورش شمل ما يقارب الخمسين عاملاً . ولم يعتم سائر عمـال الورش ان انضموا الى اخوانهم المضربين غـداة ذلك اليوم. وهكذا اصبح الاضراب يشمل نحـو المائة عامل بين يهود وعرب. وانتخبت لجنة قوامها مندوبون عن النقابتين : النقـابة الدولية لعمال السكك الحديدية والبريد والبرق، ونقابة العـمال العرب الوطنية بحيفـا ، وعهد الى اللجنة امر مفاوضة الادارة باسم جميع العمال .

اما طلبات العمال فهي :

١ — رفع اجور العمال القدماء، وازالة الحيف الواقـع بهم من جراء الخطة الفاسدة التى تقضى بمنح الزيادات السنوية لثلث عدد العمال فقط .

٢ — زيادة الاجور بوجه عام.

٣ — منح عـلاوة لغلاء المعيشة تعادل ما يناله عمال الصناعة الخصوصية.

٤ — تعيين لجنة خـاصة — يشترك فيها ممثلو العـمال — لتحسين شروط العمل ورفع الاجور فى مصلحة السكك الحديدية .

ودارت مفاوضات طويلة شـاقة بين لجنة العمال وادارة السكك الحديدية. وكانت اللجنة على اتصال دائمى بالعـمال لاطلاعهم على تطورات الامـور . اما ادارة السكك الحديدية فحاولت منذ الابتداء التمسك بحجة الحكومة القائلة بانه ما دامت لجنة الاجور الحكوميه لم تصدر قرارها بعد، فليس من مجـال لاجراء اي تعديل كان . على ان العمال لم يقبلوا هذه الحجـة ولم يحيدوا عن طلبـاتهم. وقابل على اثر ذلك وفد من العمال العرب واليهود المدير العام، ولكن الاضراب ظل مستمراً بعد هذه المقابلة. ثم تدخل حـاكم اللواء فى الامر وحضر بنفسه الى مكان الورشة وحث العمال على العودة الى العمل .

واخـيراً اعلنت ادارة السكك الحديدية قراراتها الآتية:

١ — الغـت الادارة طريقـة الزيادات المتبعـة الآن ، ومنذ الآن وصاعداً ستمنح زيادة سنوية لكل عامل وفقـاً لحقوقه فى العمل (مدة الخدمة، الاختصاص فى العمل الخ..)

٢ — وافقت الادارة على منـح زيادة خصوصية لرفـع اجور العـمال القدماء .

٣ — عينـت الادارة مقـابلة خصوصية لمندوبي العمال مـع السكرتير العام، للتداول بشأن علاوة غلاء المعيشة.

٤ — وافقت الادارة على تعيين لجنة خـاصة ذات خمسة اعضاء، لبحث المسائل التي تتعلق بتحسين شروط العمل. وستتألف اللجنة كما يلى : عضوان من قبل ادارة السكك الحديدية ، مندوبان (يهودي وعربى) عن العـمال ، وعضو خامس عن دائرة العمل الحكومية.

وقد رأى العـمال ان قرارات الادارة هذه تحقق مطاليبهم الى درجـة معلومة فتوقفوا عن الاضراب وعادوا الى اعمالهم .

حقيقة الامر — انا نرى بهـذا دليلاً جـديداً على وجوب التضامن والتعاون بين العـمال اليهود والعرب ، وبين النقابة اليهودية ـ العربية لعـمال السكك الحـديدية والبريد والبرق ، ونقـابة عمال السكك الحديدية العربية الحيفية. ويؤسفنا ان نعـلم بان اغراضاً ليست عـمالية تلعب الآن دورها بين الجمعيتين الآنفي الذكر، بحيث ان النقابة العربية تهدد النقـابة اليهودية العربية بقطع علاقاتها معها. ان العـمال اليهود لا يرون هذا الخطر بارتياح، وعلى العمال العرب ايضاً ان يدركوا مدى تأثير هذا الخطر على شؤونهم عامة ، فيبادروا الى ازالته ومنـع المسؤولين عن العبث بمصالح العمال .



مدفعيون يهود فى مكان ما فى فلسطين

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

סוכנות פַּלְקוֹר מוֹדִיעָה:

מֶמְשֶׁלֶת שְׁוֶדְיָה הוֹדִיעָה, כִּי הִיא מוּכָנָה לַעֲזוֹר בְּהַצָּלַת יְהוּדִים מִצִּפָּרְנֵי הַנָּצִים. הַמֶּמְשָׁלָה כְּבָר נָתְנָה הוֹרָאָה לַמְּפַקְּחִים עַל הַגְּבוּלוֹת לָתֵת רְשׁוּת כְּנִיסָה לְאֶרֶץ שְׁוֶדְיָה לְכוֹל יְהוּדִי שֶׁיַּצְלִיחַ לְהִמָּלֵט מֵאַרְצוֹת הַנָּצִים. הָאוּמּוֹת הַמְאוּחָדוֹת מְכִינוֹת תּוֹכְנִית יַחַד עִם מֶמְשֶׁלֶת שְׁוֶדְיָה לְסִדּוּר הַנִּצָּלִים הָאֵלֶּה בַּהוֹוֶה וּבֶעָתִיד הַקָּרוֹב.

تقول وكالة بالـكور :

اعلنت حكومة السويد انها مستعدة للمساعدة على انقاذ اليهود من مخالب النازيين . وقد اعطت الحكومة تعليمات للمفتشين على الحدود ان يمنحوا اذن الدخول لبلاد السويد لكل يهودى افلح فى التملص من بلاد النازيين .

وتهيء الامم المتحدة بالاشتراك مع حكومة السويد برنامجاً يتعلق بتنظيم امور هؤلاء المنقذين فى الحاضر والمستقبل القريب .

الصهيونية ليست وليدة النازية

(البقية من الصفحة ١)

اروبا من التعصب الجنسى وغـيره ، وعندئـذ سـدت ابواب بلادهـا امام الاجناس الغير انكلو ـ ساكونية !!

اما فيما يتعلق بعدم احتمال ايجاد علاقات اخـوية نزيهة ثابتة بين اقلية مبعثرة كالامة اليهودية وبين الاكثريات، فنرى بان حكومة روسـيا السوفيتية ، التى تدين بالدولية اكثر من جميع الامم الاخرى ، (والتي تحتاج الآن الى حذق اليهود ونشاطهم فى انشاء الدولة الروسية الحديثة اكثر من كل امة اخرى فى العالم)، اجل ، نرى ان هـذه الحكومة ايضاً قد اضطرت الى ان تعـرض على اليهود منطقة جغرافية خاصة لينحصـروا فيها (بيروبيجان) . واذا فشـل هذا المشروع فذلك عائد الى اسباب عدة ليس هنا المكان لوصفها . غير ان هذا لايغير الحقيـقة الراهنة بانه حتى الحكومة الروسية الشيوعية لم تر بداً من الاعتراف اعترافاً فعلياً بان بقاء اليهود منتشرين بين بقية السكان ، ولو فى بلاد تعد فيها اللاسامية جريمة كبيرة ، لايحل المشكلة.

من كل ماسبق يتبين ان الصهيونية ليست وليدة النازية وسـوف لا تزول بزوالها. ان النازية هى احـدى النتائج الاجرامية الجنـونية للتعصـب الجنسي ، وسيقضى عليها فى الحـرب الحاضرة . اما التعصب الجنسى والعوامل الحيوية الاخرى التي اوجدت الصهيونية فلسنا نرى بعد متى ستزول . اجل لسنا نرى . ومن يدعى بانه يرى الآن ، الآن ، بان ذلك الحلم سيتحقق فى المستقبل القريب ، فليس سـوى سابح فى عالم الخيال لا فى عالم الوجود .

...

الاضرابات فى انكلترا خلال عام

اذاع جـورج دارلينغ حديثاً فى الراديو البريطانى جاء فيه :

« ان نقابات العمال فى بريطانيا قد ادركت تمـام لادراك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقها فى هذه الحرب، وادارت شؤونها وفقاً لذلك . وخير برهـان على هذا ، التقرير السنوي الـذى اصدرته وزارة العمل حول مسألة الاضرابات. فمن هذا التقرير ينتج ان عدد الاضرابات التي اعلنت فى انكلترا خلال عام ١٩٤٢ لم يتعد ١٣٠٠ اضراب . وقد اشترك فى هـذه الاضرابات نصف مليون عامل وضاعت من جراء ذلك مليون ونصف مليون يوم عمل. على ان هذه الاضرابات لم يكن لهـا سوى صبغة محلية . ان الاضرابات تعتبر كوسائل قانونية ولا تتدخل الحكومة فى الامر الا فى ظروف استثنائية .

قصة الاسبوع

قروي فرنسي ينتقم

للكاتب الاميركى هوارد ستانلي

قبل ان يطأ عتبة داره ، اجال القروي الفرنسى الشيخ نظرات ملؤها العطف والحنان على مزرعته الصغيرة ، ذلك التراث الثمين الذى آل اليه فأودعه عصارة نفسه وكل ما اوتي من جهد واعتناء . وكانت السماء قد بدأت تمطـــر رذاذاً، وانتشر الضباب فوق الحقول، وساد القرية سكون الليل.

دخل البيت ووجـه خطاه نحو المطبخ ، فالفى زوجته منهمكة فى اعداد العشاء . فلما ابصرته قالت :

— عمت مساء يا جان ، ما وراءك من الاخبار ؟

— ان الطيارين الانكليز انجزوا مهمتهم على احسن ما يرام هذه المرة . سوف يتوقف العمل هناك لمدة بضعة اسابيع .

— انها لبشرى حسنة يا جان. هيا اقعد لتناول العشاء، فالحساء معد.

جلس الاثنان الى المائدة، واخذ الشيخ يروي اخبار الغارة الجوية التى شنها البريطانيون على احد مراكز الصناعة فى باريس . وبينا هو يصف الاضرار البالغة التي احدثتها هذه الغارة، اذا بالباب الخلفي يقرع قرعاً خفيفاً. وثب الشيخ على قـدميه وتهيأ لفتح الباب .

— لا يا جان . انك تعب. ابق مكانك وانا اذهب .

غادرت الغرفـــة ثم عادت بعد هنيهة وقالت بصوت يتهدج من شدة الانفعال :

— اسمع . يوجد ضابط بريطانى في الخارج !.. وهو يسأل فيما اذا كنا مستعدين لايوائه هو وجماعته .

— ومن اين لك انه بريطانى حقاً ؟ سأل الشيخ بصوت ينم عن شيء من الارتياب .

— ماذا جرى لك يا جان ! انه نفسه قـــال لى ذلك وقد رأيت بأم عينى انه يرتدي بذلة بريطانية ! .

— مهما يكن فانى ذاهب بنفسى لرؤيته .

قال هذا وتناول المصباح من فوق الخزانة وسار نحو الباب الخلفي. هناك تريث هنيهة واصغى الى حديث الاشخاص وراء الباب . وسمع ماسمع... فانتفض كالمصعوق وعـاد القهقرى من فرط الانفعال ، ولكنه استعاد جنانه بسرعة ففتح الباب على مصراعيه وسأل الطارقين همساً :

— ماذا تريدون ؟

عندئذ تقدم اليه ضابط طويل القامة وطلب بلغة فرنسية فصحى ملجأ له ولرجاله .

— كم هو عددكم ؟

— اننا سبعة انفار — اجاب الضابط . فى اثناء الغـــارة ليلة امس انزلنا بالمظـــلات الواقية للقيام ببعض المهات فى هذه الضاحية ، ونحن الآن بانتظار طائرة ستأتى غداً مساء لتقلنا من هنا . هل تستطيع اخفاءنا عندك الى مساء الغد ؟

القى الشيخ نظرة حـــادة على الضابط وتردد لحظة ثم اشار الى الجميع ان يتبعوه. وقادهم الى ساحة الدار حتى وصلوا غرفة المحلبة ذات الجدران الناصعة البياض، وهناك اراهم فتحة فى ارض الغرفة تؤدي الى قبو. « هنا تكونون فى مأمن تام » — قال لهم، وسنقدم لكم الطعام والشراب. فانزلوا اذن. ولكن قبل ان تفعلوا ذلك ارجوكم تسليمي سلاحكم.

— سلاحنا ؟ ولماذا ؟

— لنفرض انهم يلقون القبض عليكم، اجاب جان — رغم انى لا اؤمن باحتمال ذلك — فاذا لم يكن لديـــكم سلاح كان العقاب الذى ينتظرني جزاء اخفائكم اخف بعض الشيء، اذ استطيع ان اقول للالمان بانى جردتكم من سلاحكم. كونوا مطمئنين فساعيد لكم كل شيء قبل ان تغادروا المكان.

— ليكن هكذا. اضطر الضابط الى تسليم سلاحه ونزل الجميع بالسلالم الى غرفـــة معتمة فى جوف الارض ، بعد ان ابقـوا وراءهم مسدســـاتهم وعتـــادهم وبنـــادقهم الاوتوماتيكية. واغلق القروي الشيخ الفتحة بالمفتاح، ثم رفع احدى البندقيات ووضع اصبعه على الزناد وتمتم متوعداً حانقاً : « يا لكم من انذال ! ستنالون هذه المرة العقاب الذى تستحقونه » .

...

فى الغد جلس بعض الضباط فى مكتب « الغستابو » (البوليس السري الالمـــانى) الرئيسى بباريس وجعلوا يتحدثون بانفعال شديد عن الغارة الجوية البريطانية الاخيرة .

— لست اشك فى ان احد الفرنسيين قد دل الطيارين الى المنطقة المعينة بواسطة اشـارات سرية متفق عليها — قال احد الضباط .

— علينا ان نلـقي القبض على المجرمين مهما كلفنا الامر. انهم ...

وهنا دخل الغرفة احد كبار ضباط الغستابو ، فانتصب الجميع لاداء التحية له .

— ارى انكم تتحدثون عن وجوب كشف القناع عن اعدائنا المتسترين. انتبهوا اذن لما سأرويه لكم. انى فطنت الى حيلة محكمـة وسأوقعهم فى الشرك عمـا قريب . فقد ارسلت جماعات صغيرة من رجالنا المتنكرين فى بذلات عسكرية بريطانية، وامرتهم ان يطوفوا على جميع المزارع النـائية فى ضواحى باريس الجنوبية فيدعـون بانهم جنود بريطانيون، ويطلبون من المزارعين اخفاءهم عندهم الى ان تأتي طائرات بريطانية لنقلهم.

— لدي قائمة المزارع واهاليها — استـطرد الضابط الكبير — وفى ليلة امس طاف رجالنا هؤلاء على عشرين مزرعة . فاذا رفـض الزراع ايواءهم فحسناً ! اما اذا اجاب احدهم طلبهم ، فعندئذ يتسلل احد رجالنا ويسرع فى ابـلاغ ذلك لاقرب مركز للغستابو ، وعندها ينال القرويون الخائنون عقابهم . وها انا انتظر الآن نتائج هذه العملية .

لم يكد يتم كلامـه حتى قرع الباب ودخـــل جندي فأدى التحـية العسكرية وقال :

— سيدى القـائد ، فى الخارج مزارع فرنسى شيخ يدعي بان له امراً مستعجلاً اليك .

— ادخله حالاً — امر الضابط.

خرج الجندي والتفت الضـابط فقال لرفقائه هازئاً متهكماً :

— لقد وقعت السمكة الاولى فى شبكتي . لا شك انه فرنسى جـاء يطلب مكافأة على وفائه لنا . ان هؤلاء الفرنسيين ليبيعون امهاتهم لاجل المال.

فتح الباب ثانية ودخل قروي شيخ — هو جان صاحبنا.

— مـاذا تريد ؟ قل — زمجر الضابط .

— اردت ان اخبركم — اجاب جان — انه جاء الي مساء البارحة ضابط بريطانى ومعه ستة جنود وطلبوا مني اخفاءهم فى بيتي .

— وماذا فعلت ؟

— اني اخفيـــتهم بصـورة لا يستطيعون معها الهرب . ثم ذهبت تواً الى دائرة البوليس لابلاغ الخبر ومن هناك ارسلونى اليكم.

— حسناً . ما اسمك ؟

— جان بوستاك .

القى القائد نظرة على القائمـــة الموجودة امامه وقيد امام هذا الاسم ملاحظة ، ثم قال للقروي :

— انى مرسل فوراً من يلقي القبض على البريطانيين المختفين عندك .

— لا حـاجة فى اعتقالهم — اجاب الشيخ بهدوء تام غريب .

— لا حـاجة فى اعتقـــالهم ؟ ولمـــاذا ؟

— لانى خشيت ان يفلح اعداء فرنسا هؤلاء فى الهرب ، ولذا اطلقت عليهم النار وقتلتهم جميعـاً — اجاب جان — اما الآن فارجوكم ارسال من يلم جثثهم ...

...

من بوادر الحرب

اصدرت حكومـة الهند قراراً جديداً تحظر فيه دعوة ما يزيد عن ١٥٠ شخصاً لحفـــلات الزواج . اما لسائر الحفلات فلا يسمح بدعوة اكثر من ٥٠ شـخصاً بما فيهم اهل البيت والخـــدم .

« قرية حايم »

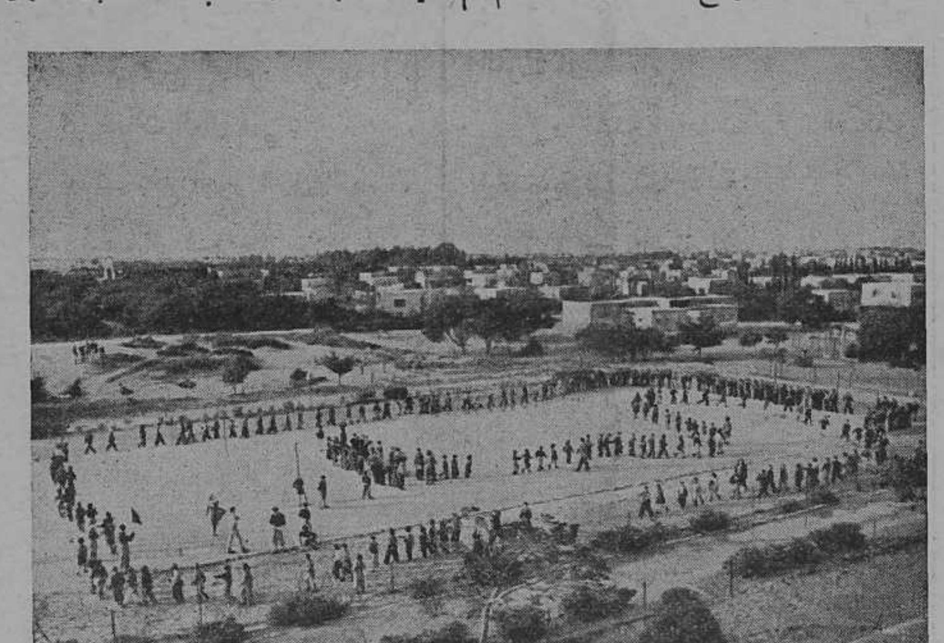
بلدة نموذجية للعمال والموظفين

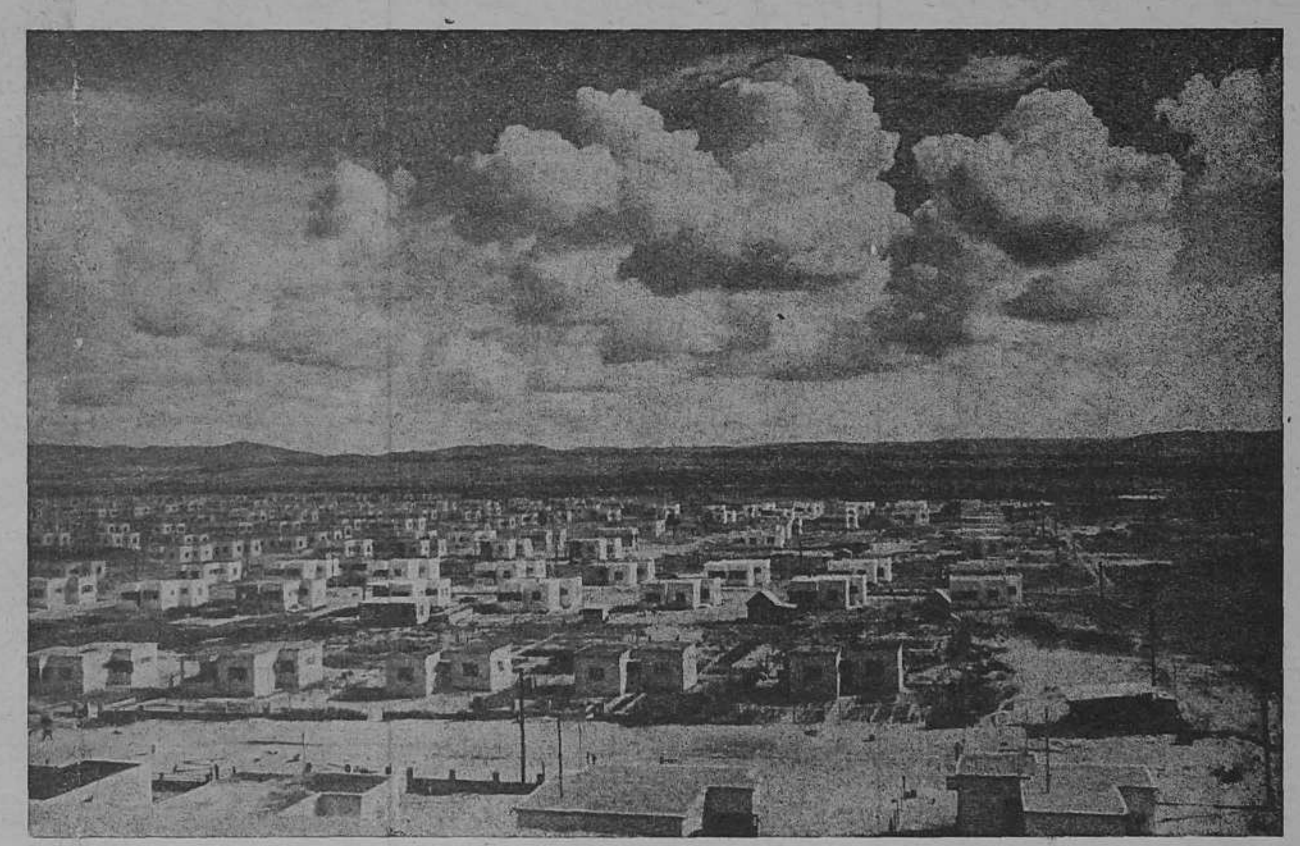
احتفلت مؤخراً « قرية حايم » وهى بلدة عمال تقع بين حيفا وعكا ، بمرور عشر سنين على تأسيسها . ان للعمال اليهود المنظمين فى الهـــتدروت احياء حديثة عديدة في البـــلاد : فى تل ابيب وضواحيها وبالقرب من بعض القرى الكبيرة الخ . غـير ان « قرية حايم » (ومعنى « قرية » بالعبرية — مدينة او بلدة) هى المحـل الاول فى البلاد الذى تسكن فيه ١٣٠٠ عائلة (٥٥٠٠ نفس) من العمال والموظفين وذوى المهن الحرة . وهى مؤسسة عمالية بحتة ، ومساحتها ٣٣٢٠ دونماً ، وهى تابعة للصـندوق القومى اليهودى (قرن قاييمت). وتسكن تلك العائلات فى ٢٦٤٨ غرفة اى بمعدل غرفتين لكل عائلة . وقد وظف اعضـاء القرية الى الآن ٢٩٤٠٠٠ ج. ف. من وفرهم الخاص ، وبقوا مديونين بـ ١٧٦٠٠٠ ج. ف. لمؤسسات ماليـــة وعمومية مختلفة . اي ان مجموع ما وظف في انشاء « قرية حـــايم » وترقيتها الى الآن يبـلغ ٤٧٠٠٠٠ ج. ف. ولقرية حايم مدرســـة محلية ذات ٢٢ صفاً ، وحديقة للاطفال تضم ٧٤٥ ولداً انفق عليها في هذه السنة ٦٥٠٠ ج. ف. وثمة جمعية تعاونية لشـراء الحاجيات بلغت ميزانيتها فى السنة الاخـيرة ١١٠٠٠٠ ج. ف. وفى القرية طرق معبدة طولها ١٨٠٠٠ متر مربع .

يشتغل سكان هذه القرية في حيفا وضواحيها ، فى السكك الحديدية وفى مشاريع شتى اخرى . ويستغل البعض قطعة الارض التابعة لكل دار، وليست القطعة باقل من دونم واحد ، لانماء الزهور وبعض اثمار نادرة ، قصد بيعها فى اسواق حيفا .

ان مشروع الاسكان هذا لم ينشأ لاجل العمال البسطاء، بل للعمال الفنيين ، ذوى الراتب الشهرى المعين او لذوى دخل يفـوق دخـــل العامل البسيط، اليومى . غير ان هذه الواقعة لا تقلل من اهمية المشروع ، لان طبقة العمال الفنيين والشهريين تزداد اتساعاً فى البلاد . ولم يكن طريـق إنشـــاء «قرية حايم» بالطريق السهل، كما انه لم تسر الامور فى بادىء الامر على خـط مستقيم ، بل قد التوى هـــذا الخط واعوج اكثر من مرة. وحتى الآن ليست الحـــالة هنـــاك ، اي بعـــد اختبارات عشر سنوات، على ما يرام من بعض الوجـوه ، وبالاخص فيما يتعلق بمدى التعاون بين ابناء القرية الحسني الحظ منهم والسيئ الحظ الخ . غير ان هذه القرية لهى خطوة عظيمة الى الامام فى حل مشكلة اسكان العامل او الموظف فى مدن البـــلاد الكبيرة . ذلك لان اجرة المنازل فى هذه المدن تبتلع جزءاً كبيراً من المعاش ، بينما هى لا تضمن للعامل او للموظف الراحـــة الضرورية بعد العمل . ثم ان الاسكان فى الاحياء او البلدات العمالية لفيه وفر مالي كبير لا بل تأمين لسن الشيخوخة .

وبمناسبة هـذا الاحتفال صدرت كراسة مصورة خاصـــة ، اسهب فيها مؤســو القـــرية فى وصف طريقهم ، نجاحهم وفشلهم ، لـكى يكون اختبارهم قدوة لكل عامـل او موظف فى البلاد يريد ان يحذو حذوهم .


التلاميذ يقومون بتمارين رياضية


منظر عام « لقرية حايم » بعد انشائها


منظر المكان قبل انشاء « قرية حايم »

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعه « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦